

حرف الكاف

الكِبْرُ : جاء في المعجم الوسيط: (الكِبْرُ: العظمة والتجبر، والكِبْرُ: الإثم الكبير، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: 11]، والكِبْرُ: معظم الشيء).

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي سُذُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِيغِينَ﴾ [غافر: 56].

وجاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر». قال رجل: إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسن، ونعله حسنة، قال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس» أخرجه مسلم. وفي رواية ثانية عند الإمام أحمد: (من سفه الحق وازدرى الناس).

والتكبر والاستكبار: التعظم والامتناع عن قبول الحق معاندة، قال تعالى: ﴿وَأَصْرُواْ وَأَسْتَكْبَرُواْ أَتَىكَآرَآءُ﴾ [نوح: 7].

والاستكبار: أن يقدم المرء نفسه بغير استحقاق، ويظهر من نفسه ما لا يجدر بها ولا يليق، قال تعالى: ﴿تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأحقاف: 20]، والمتكبر، كما في المعجم الوسيط: (من أسماء الله تعالى: العظيم ذو الكبرياء، أو المتعالي عن صفات الخلق)، قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْمَرْزُوقُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: 23]، والكبرياء: العظمة والتجبر، والترفع عن الانقياد، وهذا لا يصلح إلا لله - جلَّ وعلا - ولا يليق بسواه. قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجاثية: 37]، وجاء في الحديث القدسي الذي أخرجه الإمام مسلم: «الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني في واحدة منهما قصمته» فهل يعلم المتكبر إلى أين ينتهي به المطاف، وإلى أين المصير؟ قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: 60].

وللكبر سمات، وعليه إمارات منها ما جاء في الحديث الذي أخرجه الإمام عن سلمة بن الأكوع: أن رجلاً أكل عند النبي ﷺ بشماله، فقال: (كل بيمينك) قال: لا أستطيع، قال: «لا استطعت»، ما منعه إلا الكبير، فما رفعها إلى فيه.

الكبير : من أسماء الله الحسنی، وهو العظيم ذو الكبرياء، وهو خلاف الصغير ونقيضه، ويقال لسيد القوم، وهو صفة الله تعالى الذي يصغر أمامه كل عظيم، ولا كبير سواه، وكل ما خلقه من أباطرة وأكاسرة وقياصرة تجاه عظمته صغير وحقير، قال تعالى: ﴿عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ۗ﴾ [الرعد: 9]، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [لقمان: 30].

والذي فطر السموات والأرض وما فيهن ومن فيهن، أليس جديراً، أن يكون كبيراً، بل أكبر كبير؟

كتب النبي : في شهر ذي الحجة من السنة السادسة للهجرة، خرج رسول الله ﷺ إلى الملوك وزعماء القبائل يدعوهم إلى الإسلام، وهم:

1 - حاطب بن أبي بلتعة - بدري - إلى المقوقس، عظيم القبط بمصر.
2 - شجاع بن وهب - بدري - إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، ملك البلقاء، وصاحب دمشق.

3 - دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر الروم (هرقل).

4 - سليط بن عمرو العامري إلى هودة بن علي الحنفي، صاحب اليمامة.

5 - عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى (أبرويز بن هرمز).

6 - عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي.

7 - العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى أخي بني عبد القيس، صاحب البحرين.

8 - عمرو بن العاص إلى جيفر بن جُلندب وعَبَاد بن جلندی الأزدیین صاحبی عُمان.

9 - جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع الحميري.

أما كتابه ﷺ إلى هرقل، فقد جاء فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل، عظيم الروم، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد: أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن تتول فإن عليك إثم الأكاريسيين» فأخذه هرقل، فجعله بين فخذه وخاصرته. ولم يؤمن به ويتبعه خوفاً على ملكه.

وجاء في كتابه إلى الحارث الغساني: «سلام على من اتبع الهدى، وآمن به، إني

أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك» فلما قدم به (شجاع بن وهب)، فقرأه عليهم، فقال: من ينزع مني ملكي؟ أنا سائر إليه، قال النبي ﷺ: «باد ملكه».

وأما كتابه إلى النجاشي فقد جاء فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم، ملك الحبشة، سلم أنت، فإني أحمد إليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته، ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحسنة، فحملت بعيسى، فخلقه الله من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، والموالاتة على طاعته، وأن تتبعني وتؤمن بالذي جاءني، فإني رسول الله، وقد بعثت إليك ابن عمي جعفرأ ونفراً معه من المسلمين، فإذا جاءك فأقرهم، ودع التجبر، فإني أدعوك وجنودك إلى الله، فقد بلغت ونصحت، فاقبلوا نصحي، والسلام على من اتبع الهدى».

فكتب النجاشي إلى رسول الله ﷺ: (بسم الله الرحمن الرحيم. إلى محمد رسول الله، من النجاشي الأصحم بن أبجر، سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، من الله الذي لا إله إلا هو، الذي هداني إلى الإسلام، أما بعد، فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى، فورب السماء والأرض، إن عيسى ما يزيد على ما ذكرت تُفروقاً - قمع التمر - إنه كما قلت، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا، وقد قرينا ابن عمك وأصحابه، فأشهد إنك رسول الله صادقاً مصدقاً، وقد بايعتك، وبايعت ابن عمك، وأسلمت على يديه الله رب العالمين، وقد بعثت إليك بابني (أرها بن الأصحم بن أبجر)، فإني لا أملك إلا نفسي؛ وإن شئت أن آتيك ففعلت يا رسول الله، فإني أشهد أن ما تقول حق، والسلام عليك يا رسول الله).

وأما كتابه ﷺ إلى كسرى فقد جاء فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى، وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله إلى الناس كافة، لينذر من كان حياً؛ أسلم تسلم، فإن أبيت فعليك إثم المجوس»، فمزق كتاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مُزَّق ملكه» حين بلغه أنه شقَّ كتابه، فسלט الله عليه ابنه (شيرويه) فقتله، وأتى رسول الله ﷺ، الخبر من السماء بذلك، فلله الحمد والمِنَّة.

الكرامة : الأمر الخارق للعادة غير المقرون بالتحدي، ودعوى النبوة، يظهره الله على أيدي أوليائه، وهي ليست إرهاباً للنبوة، ولا استدراجاً كما يصنع السحرة

والمشعودون، وشأن الولي ألا يباهي بكراماته لأنه مظهر لنعمة الرب عليه، وإكرامه له، والكرامة أمر مقبول أقرَّ به أهل السنة، ومن الفلاسفة: الشيخ الرئيس ابن سينا، وممن أنكرها المعتزلة.

وتتفق المعجزة والكرامة في أن كليهما أمر خارق للعادة وتختلفان في بعض الأمور:

1 - المعجزة للأنبياء والكرامة للأولياء.

2 - صاحب المعجزة يظهرها ولا يكتمها، ويتحدى خصومه أن يأتوا بمثلها، كما فعل رسول الله ﷺ، حين طالب فصحاء قريش أن يأتوا بمثل ما جاءهم به من عند الله، فُسِّقَتْ في أيديهم، وضل سعي الكافرين، أما صاحب الكرامة فيحرص على كتمانها، وإن اطلع عليها بعض الناس، فلكي يبين ما لصاحب الكرامة من حسن المقام والمنزلة.

ومن الأدلة التي استدل بها القائلون بإثبات وقوع الكرامات، ما جاء في قصة (بلقيس) ملكة سبأ، وقصة مريم، وقصة أصحاب الكهف، ففي الأولى، إحضار عرش بلقيس قبل ارتداد الطرف، وهي كرامة للذي عنده علم من الكتاب، قال تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: 40]، وفي الثانية: حضور الرزق إلى مريم، قال تعالى: ﴿كَلَّمَآ دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْعَرْصَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْزِيءُ أَنَّ لَكِ هَذَا قَالَ هُوَ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُرِزُّ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: 37]، وفي الثالثة: نوم أصحاب الكهف الذي استغرق تسعاً وثلاثمائة سنة، ثم يقظتهم بعد ذلك، وفاقاً لما جاء مفصلاً في سورة الكهف، وأما من أنكروا الكرامات فحججتهم أن إثبات حدوثها يوقع الشبهة في المعجزات، وظن بعض المسلمين أن الكرامات وخوارق العادات، إن هي إلا ضروب من الصناعات التي يمكن للأولياء التدرب عليها، والتنافس فيها، وهذا الظن لا يقره الشرع، ولا العلماء، ولا الأولياء، والله يعطي من يشاء، ويمنع من يشاء، ولا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون.

الكريم : من أسماء الله الحسنی، ومعناه: المعطي والجواد الذي لا ينفد عطاؤه، والكثير الإنعام، والإحسان والإكرام، والتواضع من شيم الكرام، لما جاء في حديث عبد الله بن بسر، قال: (أهديت للنبي ﷺ شاة، فجثا رسول الله ﷺ على ركبتيه يأكل، فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟ فقال ﷺ: «إن الله جعلني عبداً كريماً، ولم يجعلني جباراً عنيداً») أخرجه أبو داود في سننه.

وقد أخرج البخاري عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال لها: «يا عائشة لولا أن قومك حديثو عهد بالجاهلية، لأمرت بالبيت فهدم، فأدخلت فيه ما أخرج منه، والزقته بالأرض، وجعلت له بابين: باباً شرقياً وباباً غربياً، فبلغت به أساس إبراهيم»، وقد سمع عبد الله بن الزبير حديث خالته عائشة، فلما كانت خلافته، أعاد بناء الكعبة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينوي أن يفعل، وحين استشهد صلى الله عليه وسلم أعاد الحجاج الكعبة إلى ما كانت عليه، وهدم زياد ابن الزبير، ولا تزال على حالها حتى يومنا هذا.

وبناء الكعبة لا يشكل مربعاً تاماً لأن طول الضلع الذي فيه الميزاب والضلع المقابل له (10,10) أمتار، وطول الضلع الذي فيه الباب والضلع المقابل له (12م). وارتفاع بابها عن الأرض متران، وارتفاعها الكلي (16م)، أما الحجر الأسود فموقعه في الركن على يسار باب الكعبة، ويرتفع (150سم) عن أرض المطاف، وزوايا البناء أو الأركان إلى الجهات الأربع لكي تتكسر عليها الرياح ولا تؤذيها مهما اشتدت، وهذه الأركان هي: الركن الشامي، وركن الحجر الأسود، والركن الغربي، والركن اليماني.

والكعبة - حرسها الله - قبلة المسلمين في صلاتهم أينما كانوا وحيثما حلوا، وأجل شعيرة من شعائر الإسلام.

والطواف حولها في الحج سبعة أشواط سنة عند القدوم، وركن بعد الإفاضة من عرفات يفسد الحج بتركه أو عدم القيام به في وقته، وواجب حين الوداع وعلى من تركه دم. قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿١٢٥﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ [آل عمران: 96 - 97]، اللهم يسر زيارته لكل المسلمين، واجعله عزيزاً شامخاً، ومجلى الأبصار، ومهوى القلوب إلى يوم الدين.

الكفارة : في اللغة، فعلها كَفَرَ: أي: ستر، وسمي الزارع كافراً لأنه يستر البذر بالتراب، وكفر التراب ما تحته: غطاه، وسمي الكافر بالله كافراً لستره نعمة الله عليه، وسميت الكفارة بذلك، لأنها تستر الذنب وتمحوه.

والكفارة في الاصطلاح: (عبادة مخصوصة تجب رفعاً لذنب مخصوص). وهي ما يستغفر به من الإثم، لحديثه صلى الله عليه وسلم: «من أصاب ذنباً فأقيم عليه حد ذلك فهو كفارة له» أخرجه الطبراني.

ولها أربعة أنواع:

- 1 - كفارة اليمين، ويدخل فيها النذر والإيلاء.
- 2 - كفارة الظهار، حيث يقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي، فتحرم عليه.
- 3 - كفارة الجماع عمداً في رمضان، ويقاس عليه الأكل والشرب عمداً عند الأحناف والمالكية، وهي على الطرفين ما دام متعمدين، عند الجمهور.
- 4 - كفارة القتل الخطأ، ويقاس عليه القتل العمد عند الشافعية.

وكفارة القتل صيام شهرين متتابعين في زماننا لإلغاء الرق، وكفارة الظهار والجماع في رمضان، والقتل الخطأ، عند الجمهور على الترتيب: (عتق رقبة، فإذا عجز فصوم شهرين متتابعين، فإن عجز، فإطعام ستين مسكيناً).

وكفارة اليمين إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، أو تحرير رقبة مؤمنة (على التخيير)، فإذا عجز الحالف، فصوم وفق ما قاله تعالى: ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ [المائدة: 89]، وعند أبي حنيفة تخرج القيمة عن الإطعام والكسوة خلافاً للجمهور.

وكفارة وطء الحائض أو النفساء - عند الحنابلة - دينار أو نصفه (على التخيير) على الرجل والمرأة إذا طاعته.

وهناك أحكام أخرى للكفارة، يمكن مراجعتها في كتب الفقه لمن شاء.

الكَفَنُ : أثواب يلف بها الميت بعد نزع ما عليه من الثياب، ثم يغسل، ويوضع في القبر، ويُسنُّ أن يكفن الرجل في ثلاثة أثواب (إزار ولفافتين) لحديث أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية، ليس فيها قميص ولا عمامة). وقال الشافعية: أقل الكفن ثوب يستر بدن الميت ويعمه، وهذا حق الميت ويدخله حق الله، وحق الله هنا ثوب يستر العورة. والسنة في كفن المرأة خمسة أثواب: (إزار وقميص وخمار ولفافتان)، ويستحب تحسين الكفن، لقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه»، وأن يكون لونه أبيض، لقوله صلى الله عليه وسلم: «إبسوا من ثيابكم البياض، فإنها أطهر وأطيب، وكفنوا فيها موتاكم» ويندب تبخيره بالعود ونحوه وترأ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن المغلاة في الكفن، فقال: «لا تغالوا في الكفن فإنه يسلبه سلباً سريعاً» وتحرم كتابة شيء من القرآن عليه، ويكفن الشهيد بثيابه المدماة، فإن لم تكفه فيضاف إليها ما يستر جميع بدنه.

الكلالة : لغة: أن يموت المرء وليس له والد أو ولد يرثه، بل يرثه ذوو قرابته: إخوة، أعمام، أو غيرهم. قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّاتِكُمْ لَكُمْ بِهِمَا أَوْ دِيْنٌ وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَجِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدْحُ إِنْ كَانَ لَهُمَا أَخْتٌ مِّنْ ذَلِكَ فَهَمَّ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوْصَىٰ بِهَا أَوْ دِيْنٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَصِيَّتِهِ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ [النساء: 12].

وقال جلَّ شأنه: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرَأَةٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ إِنْ كَانَتَا أُتْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثِيَّاتِ بَيِّنٌ لِّكُمْ أَنْ تَضَلُّوا وَاللَّهُ يَكْتُبُ شَيْءٍ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴿٧٧﴾ [النساء: 176].

والمراد هنا الأخ والأخت (لأم فقط) وفقاً لإجماع الفقهاء. والكلالة إذاً: إما مورث لا والد ولا ولد له يرثه، أو وارث مات مورثه من غير والد ولا ولد، فالأول رجل يُورثُ كلالة، والثاني رجل ورث كلالة.

الكوفة : مدينة في الجمهورية العراقية، ومعناها في اللغة: الرملة الحمراء المستديرة. وقد أمر أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه، بعد انتهاء معركة (القادسية)، باختطاطها سنة (17هـ)، وجاء في كتاب أمير المؤمنين إلى سعد: (ابعث بحذيفة وسلمان، فليرتادا منزلاً ليس بيني وبينك فيه بحر ولا جسر). فوقع اختيار الرجلين على البقعة التي أنشئت عليها مدينة الكوفة، وصليا فيها ودعوا لها بالبركة، وأبلغ (عمر) بالمنطقة المختارة فوافق عليها، وتحول (سعد) من المدائن إليها، فعسكر فيها، وخطَّ مسجدها المشهور، الذي استشهد فيه (علي بن أبي طالب) - كرم الله وجهه -، ثم توالى إنشاء الأبنية والمساجد على جانب نهر الفرات، وكان (علي) رضي الله عنه قد اتخذها مقراً لخلافته، وهي تبعد عن النجف (10كم) تقريباً، وحوالي (170كم) عن العاصمة بغداد، وينسب إليها الخط الكوفي.

اكتسبت الكوفة أهمية تاريخية سياسية وثقافية، وكانت مسرحاً لمنافسة شقيقتها البصرة في مدارسها الفقهية واللغوية أيام الأمويين والعباسيين.

وكان (الكسائي) قد أسس المدرسة النحوية فيها، إلا أن تلميذه (الفراء) أرسى بخصب عقله، ودقة آرائه، قواعد هذه المدرسة، وثبت أركانها، ثم جاء (أبو العباس أحمد بن يحيى) المشهور بشعلب لبيتزعمها، وقامت المنافسة بينه وبين (أبي العباس المبرد) زعيم مدرسة البصرة، وكانت لكل منهما آراؤه ومجالسه وتلامذته، مما أثرى

المكتبة العربية وأغنى تراثها، ولم يقتصر اهتمام علمائها على النحو، بل تناول الفقه والقراءات، فظهر مذهب (أبي حنيفة النعمان) رحمته الله، وذاع صيت ثلاثة من القراء السبعة، هم (عاصم، حمزة والكسائي).

واتسمت مدرسة الكوفة النحوية بسمات ثلاث:

1 - الاتساع في الرواية، حيث شملت جميع الأشعار واللغات الشاذة، فأخذت عن كل العرب - بدواً وحضراً - من غير تشدد ولا تدقيق، بينما لم تأخذ مدرسة البصرة إلا عن عرفوا بالفصاحة، وكان هذا أول خلاف نشأ بين المدرستين.

2 - الاتساع في القياس: فكانوا يقيسون على الشاذ النادر، في حين أن البصريين اعتمدوا القياس فيما جرى على السنة الفصحاء وكان شائعاً ومطرداً وقد أضعف الاتساع في القياس النحو الكوفي، لأنه أدخل قواعد فرعية على القواعد الكلية العامة.

3 - المخالفة في بعض المصطلحات: إن رغبة الكوفيين بإنشاء مدرسة نحوية مستقلة لهم، حدت بهم إلى وضع مصطلحات مغايرة لمصطلحات البصريين، فبدل (اسم الفاعل) وضعوا (الفعل الدائم) و(النعته) بدل (الصفة) و(لا) التبرئة بدل (لا) النافية للجنس، وسوى ذلك. وقد تعمد الكوفيون ذلك ليكون لنحوهم طابع خاص يميزه عن نحو البصريين.

وقد صنف (عبد الرحمن الأنباري) كتاباً سماه (الإنصاف في مسائل الخلاف) بين مدرستي الكوفة والبصرة ضمنه (121) مسألة اختلفوا فيها، عرض فيها ما ذهب إليه كلا الفريقين وحججهما وآراءهما.